

الطبقات الكبرى

قال قلت في نفسي هذه واٍ واحدة ثم رجعت وتحول رسول اٍ صلى اٍ عليه وسلّم الى المدينة وجمعت شيئاً فسلمت عليه وقلت له إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة وقد كان عندي شيء أحب أن أكرمك به من هدية أهديتها كرامة لك ليست بصدقة فأكل وأكل أصحابه قال قلت في نفسي هذه أخرى قال ثم رجعت فمكثت ما شاء اٍ ثم أتيته فوجدته في بقيع الغرقد قد تبع جنازة وحوله أصحابه وعليه شملتان مؤتزرا بواحدة مرتديا بالأخرى قال فسلمت عليه ثم عدلت لأنظر في طهره فعرف أنني أريد ذلك وأستثبته قال فقال بردائه فألقاه عن طهره فنظرت الى خاتم النبوة كما وصف لي صاحبي قال فأكبت عليه أقبل الخاتم من طهره وأبكي قال فقال تحول عنك فتحولت فجلست بين يديه فحدثته حديثي كما حدثتك يا بن عباس فأعجبه ذلك فأحب أن يسمعه أصحابه ثم أسلمت وشغلني الرق وما كنت فيه حتى فاتني بدر وأحد ثم قال لي رسول اٍ صلى اٍ عليه وسلّم كاتب فسألت صاحبي ذلك فلم أزل حتى كاتبني على أن أحيي له بثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية من ورق ثم قال رسول اٍ صلى اٍ عليه وسلّم أعينوا أخاكم بالنخل فأعانني كل رجل بقدره بالثلاثين والعشرين والخمس عشرة والعشر ثم قال يا سلمان اذهب ففقر لها فإذا أنت أردت أن تضعها فلا تضعها حتى تأتيني فتؤذني فأكون أنا الذي أضعها بيدي فقامت في تفقيري فأعانني أصحابي حتى فقرنا شرباً ثلاثمائة شربة جاء كل رجل بما أعانني به من النخل ثم جاء رسول اٍ فجعل يضعها بيده يسوي عليها شربها ويبرك حتى فرغ منها رسول اٍ جميعاً فلا والذي نفس سليمان بيده ما ماتت منه ودية وبقيت الدراهم فبينما رسول اٍ صلى اٍ عليه وسلّم ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المعادن فتصدق بها إليه فقال رسول اٍ